

الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية: الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان

تقرير من الأمانة

١- قررت جمعية الصحة التاسعة والخمسون، في القرار ج ص ٥٩٤-٢٤، إنشاء فريق عامل حكومي دولي من أجل وضع استراتيجية وخطة عمل عالميتين بغية توفير إطار متوسط الأجل قائم على توصيات اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية، وترمي الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان إلى تحقيق جملة أمور منها تأمين أساس معزز ومستدام لأنشطة البحث والتطوير الأساسية في المجال الصحي والقائمة على الاحتياجات والتي تتصل بالأمراض التي تؤثر في البلدان النامية على نحو غير متناسب واقتراح أهداف وأولويات واضحة للبحث والتطوير وتقدير الاحتياجات التمويلية في هذا المجال.

٢- واجتمعت الدول الأعضاء في دورات الفريق العامل التي عُقدت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ ونيسان/أبريل ٢٠٠٨. وعلاوة على ذلك فقد عُقدت مشاورات إقليمية في الأقاليم كافة خلال الفترة الممتدة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ لمناقشة مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وفي أيار/مايو ٢٠٠٨ عُرضت على جمعية الصحة الحادية والسنتين أعمال الفريق التي شارك فيها أيضا خبراء وكيانات معنية ومنظمات غير حكومية. واعتمدت جمعية الصحة في القرار ج ص ٦١٤-٢١ الاستراتيجية العالمية والأجزاء التي تم الاتفاق عليها من خطة العمل بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية.

٣- وطلب القرار إلى المديرية العامة جملة أمور منها إتخاذ عدد من الإجراءات الفورية والمتوسطة الأمد، بما في ذلك وضع اللمسات الأخيرة على العناصر التي لم تستكمل بعد من خطة العمل؛ وإعداد برنامج بداية سريعة؛ وإنشاء فريق خبراء عامل موجه إلى تحقيق النتائج ومحدد الأجل؛ وتقديم تقارير عن هذه الإجراءات. وهذا التقرير تحديث للمعلومات عن هذه الأنشطة.

٤- وقد وُضعت اللمسات الأخيرة على العناصر التي لم تكن قد استُكملت بعد من خطة العمل، بما في ذلك الأطر الزمنية ومؤشرات التقدم والاحتياجات التمويلية المقدره. وبناءً على إرشادات الدول الأعضاء للفريق العامل الحكومي الدولي اضطلعت الأمانة بالمزيد من العمل لوضع مؤشرات تتيح رصد التقدم المحرز عموماً في تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وتم، حسب الاقتضاء، تحديد الصلات بسائر آليات الرصد

القائمة. وترد في وثيقة مصاحبة^١ المجموعة المقترحة من مؤشرات التقدم. واضطلعت الأمانة كذلك بعملية حساب التكاليف بغية تقدير الاحتياجات التمويلية لتنفيذ خطة العمل. وقد استرشدت هذه العملية، حسب الاقتضاء، بالعمل المضطلع به في حساب تكاليف خطة عمل أخرى وضعتها المنظمة. ويمكن الاطلاع على الأطر الزمنية المقترحة والاحتياجات التمويلية المقدرة في وثيقة أخرى مصاحبة^٢.

٥- وأنشأت الأمانة برنامج بداية سريعة لتنفيذ عدد من الإجراءات المحددة للاستراتيجية وخطة العمل العالميتين يندرج ضمن مسؤوليات المنظمة. وقبل هذه الأعمال نفذت عملية على نطاق المنظمة لتحديد الأنشطة التي تسهم في التنفيذ. واستهلكت في إطار برنامج البداية السريعة في عام ٢٠٠٨ أنشطة إضافية تندرج ضمن المجالات الواسعة التالية: (١) رسم خريطة أنشطة البحث والتطوير في العالم، وتحديد الثغرات ووضع الأولويات في مجال البحوث؛ (٢) دعم البحث والتطوير وتعزيز وضع المعايير الخاصة بالأدوية التقليدية (الشعبية) في البلدان النامية؛ (٣) تطوير وتعزيز القدرة التنظيمية في البلدان النامية؛ (٤) وضع إطار للرصد والتبليغ. وبالإضافة إلى ذلك تتعاون الأمانة مع المنتدى العالمي للبحوث الصحية على إنشاء قاعدة بيانات للمصادر الممكنة لتمويل أنشطة البحث والتطوير.

٦- وقامت المديرية العامة بإنشاء فريق خبراء عامل موجه إلى تحقيق النتائج ومحدد الأجل. ويضم هذا الفريق ذو التمثيل الإقليمي عدداً من راسمي السياسات والخبراء التقنيين المشهود لهم دولياً في مجالات الصحة العمومية وعلم الطب الحيوي والشؤون المالية والاقتصاد. وعلاوة على ذلك سيدعى عدد من الخبراء إلى الإدلاء بشهادات الخبراء وحضور دورات فريق الخبراء العامل لمناقشة قضايا محددة.

٧- وهناك صلات واضحة بين استراتيجية المنظمة المقترحة للبحوث الصحية^٣ وبين عناصر رئيسية في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين، مثل تحديد الأولويات في مجال البحث والتطوير؛ وتعزيز البحث والتطوير؛ وبناء القدرة على الابتكار وتحسينها؛ ونقل التكنولوجيا؛ وتأمين آليات للتمويل المستدام؛ وإنشاء نظام للرصد والتبليغ. كما أن للإجراءات المعنية في الاستراتيجية العالمية صداها في مسودة الاستراتيجية الدوائية للمنظمة ٢٠٠٨-٢٠١٣.

٨- ويتم تنسيق الأنشطة الخاصة بالملكية الفكرية والتجارة مع المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع الدولي، بما فيها الأونكتاد والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية، وتستهدف هذه الأنشطة بناء القدرات وتبادل المعلومات وتقديم الدعم التقني ودعم السياسات إلى الدول الأعضاء. ويسترشد هذا العمل الجاري بالاستراتيجية العالمية وقرارات جمعية الصحة ذات الصلة. وعرض أيضاً تقرير من الأمانة على مجلس منظمة التجارة العالمية للجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية^٤. وعقدت اجتماعات رفيعة المستوى بين المديرين العامين للأونكتاد ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية لمناقشة الاستراتيجية العالمية والتعاون المحتمل بين الوكالات من أجل تيسير تنفيذها.

-
- ١ الوثيقة مت ١٦/١٢٤ إضافة ١.
 - ٢ الوثيقة مت ١٦/١٢٤ إضافة ٢.
 - ٣ الوثيقة مت ١٢/١٢٤.
 - ٤ الوثيقة IP/C/W/516/Add.1.

٩- وتم أيضاً عرض ومناقشة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين في عدة منتديات واجتماعات رفيعة المستوى، بما في ذلك مؤتمر منظمة الصحة العالمية للطب التقليدي (الشعبي) (بيجين، ٧-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨) والمنتدى الوزاري للبحوث الصحية (بامكو، ١٧-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

١٠- وفي عام ٢٠٠٨ نظرت جميع اللجان الإقليمية في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. واعتمدت اللجنة الإقليمية للأمريكتين قراراً يدعو الدول الأعضاء إلى تعزيز العمل بهذا الخصوص على المستوى الإقليمي.^١

١١- وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ تم تدشين الشبكة الأفريقية لابتكار الأدوية ووسائل التشخيص، وذلك بدعم من البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، ومن عدة مؤسسات أفريقية. وتستهدف الشبكة تعزيز وإدامة أنشطة الابتكار في مجال البحث والتطوير التي تقودها كيانات أفريقية، ودعم بناء القدرات وتطوير البنية التحتية في أفريقيا. ويمكن أن تشكل أنشطة الشبكة الرامية إلى تعزيز الابتكار في مجال الصحة في أفريقيا مساهمة إقليمية حاسمة في تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =